بعد ذكرنا اولا قبل الافاقة فقال عز شانه والله انبتكم
من الارض نباتا الآية واظهار الاسم الشريف في موضع
الضمير لزيادة التمكين والتبرك والاستلذاذ بذكره ثم
العطف بثم في يعيدكم للاشارة الى التراخي والعطف
بالواو في ويخرجكم ايذان بعدم التراخي فيه وايماء الى
من مات فقد قامت قيامته قه واكد بالمصدر يعني
اكد الفعل به لما اكد به اي بالمصدر الاول اي الفعل الاول
وهو انبتكم واما كونهم مقبورين فظاهر وواضح عندهم
من غير انكار منكر فلذلك لم يؤكد والابداء والانشاء
وان كانا ظاهران وواضحان ايضا الآن المقام على
الاستدلال بالانشاء على الاعادة بالحشر فمن هذه الحيثية
اكد والله اعلم قه تعالى والله جعل لكم الارض بساطا الآية
اظهار المسند اليه في موضع الضمير للايذان بتعظيمه والاستلذاذ
والتبرك بذكره وتقديم لكم للعناية قال الفاضل السعد قال ابو حيان
ظاهره ان الارض ليست كرية بل مبسوطة وانما قال ظاهره لانه

بقال

يقال التشبيه في التقلب عليها على ما فسره انتهى يعني ان
ظاهر الآية تشبيه الارض بالبساط في المبسوطية فيلزم كون
الارض مبسوطة لا كرية على خلاف ما ذكر في الهيئة • وقوله
وانما قال ظاهره اه اشارة الى التوفيق بجعل وجه التشبيه التقلب
عليها كما فسره المصنف بقوله تتقلبون عليها فلا نزاع في الكروية
والله اعلم قه ومن لتضمن الفعل معنى الاتخاذ فيكون المعنى
لتسلكوا متخذين منها سبلا فجاجا ووقع في سورة الانبياء
وجعلنا فيها فجاجا سبلا قال المصنف هناك وانما قدم
فجاجا وهو وصف له ليصير حالا فيدل على انه حين خلقها خلقها
كذلك او ليبدل منها سبلا فيدل ضمنا على انه خلقها ووسعها
للسابلة مع ما يكون فيه من التاكيد • وقوله ارسل الله تعالى
نوحا الى قومه لانذارهم قبل ان يأتيهم عذاب اليم ودعا نوح
قومه بالايمان والطاعة وانذرهم بعذاب اليم في مدة مديدة
وزمان طويل ولم يجيبوا واصروا واستكبروا وخرجوا عن
الايمان والطاعة ولم ينتفعوا بدعوته عليه السلام وارشاده

Copyright © King Saud University